# الاصطلاحات الفلسفية

## — ٣٢ —

### العائق

في الفرنسية Obstacle

في الانكليزية Obstacle

في اللاتينية Obstaculum

عاقه عن الشيء منعه منه وشغله عنه . وعوائق الدهر شواغله وأحداثه . والعائق في اصطلاحنا ما يعوق الفكر أو الإرادة من شواغل داخلية أو خارجية . وعوائق النمو هي الأسباب التي تمنع الكائن الحي من بلوغ الكمال الخاص بنوعه . من هذه العوائق ماهو طبيعي كالنقص الجسمي أو المرضي ، ومنها ما هو اقتصادي كالفقر ، ومنها ما هو اجتماعي كالاعتقادات الفاسدة والتقاليد البالية ، ومنها ماهو سياسي كالاستبداد والظلم ، ومنها ماهو نفسي كالخوف والقلق والشذوذ . وكثيراً ما تكون التربية الفاسدة عائقاً عن النمو الاجتماعي والاقتصادي ، أو تكون المفاهيم العقلية القديمة عائقاً عن التقدم العلمي والحضاري . ومع ذلك فإن شعور المرء بالعوائق قد يدفعه في كثير من الأحيان إلى التغلب عليها ، هذا إذا كان شعوره مصحوباً بالعزم والإقدام والثقة والإيمان . وكلما كان طموحه إلى الكمال أشد كان ميله إلى مجاوزة شروط الواقع أقوى .

ويطلق اصطلاح الطفل المعوق ( Enfant Handicapé ) على الطفل المتخلف عن مسايرة أقرانه لنقصٍ جسمي أو عقليٍ أو سلوكيٍ موروثٍ أو مكتسب



هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

## العادة

في الفرنسية Habitude

في الانكليزية Habit

في اللاتينية Habitus, habitudo

١ — العادة كيفية راسخة في النفس ، أو هيئة مكتسبة ، تمكن صاحبها من إنجاز بعض الأفعال أو تحمل بعض المؤثرات في سهولة . فإذا كانت سريعة الزوال سميت حالة ، وإذا كانت متعسّرة الزوال سميت ملكة يقال : لايكون الفاسق شريراً بقوة الشر بل بعادة الشر ، ويقال أيضاً : الفضيلة عادة ، وهي التوسط بين الإفراط والتفريط .

٢ — والعلماء المحدثون يعرفون العادة بقولهم : إنها استعداد مكتسب يحصل للنفس بتكرار الفعل ، أو استمرار التغير . فالعادة الفاعلة كعادة الكتابة تتكون بتكرار الفعل ، والعادة المنفعلة كتعود الجسم تحمل بعض المؤثرات ، تتكون باستمرار التغير . ومع أن لكل فعل أو تغير أثراً في النفس فإن هذا الأثر لايصبح كيفية راسخة إلاّ بالتكرار والتمرين .

٣ — ويطلق الفلاسفة الكشطلطيون ( Gestalt ) اسم العادة على كل صورة للفعل تصبح بحكم تفردها واستقرار الأحوال الملابسة لها شائقة وثابتة إلاّ أن المألوف عند جمهرة العلماء إطلاق اسم العادة على الظواهر التالية .

آ — العادة هي التكيف العام حيوياً كان أو مادياً . وتحقيق ذلك أن الموجود إذا تأثر بالفعل مرة واحدة أحدث هذا الفعل فيه تغيراً يجعل تأثره بتكرار ذلك الفعل أو استمراره أقلّ من تأثره بالأول . مثال ذلك أن تسخين اليد يحول دون إحساسها بحرارة الماء ، وإن إدمان شُرْب الأدوية يخفف من تأثيرها في الجسم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ب — العادة ظاهرة حيوية خاصة ، غير مصحوبة بالوعي تتميز بتكرار بعض الحركات الناشئة عن الأسباب الخارجية تكراراً عفوياً . كحركات النبات الناشئة عن تأثير النور في النهار أو الظلمة في الليل ، أو كبعض الحركات الآلية التي لايحتاج المرء في القيام بها إلى إعمال الروية والفكر .

ج — العادة كيفية نفسانية ، تحصل بتكرار فعل مصحوب بالشعور يولد في المرء بالدربة والممارسة قدرة على إنجاز ماكان في بداية الأمر عاجزاً عن فعله . وقد يؤدّي اكتساب المرء لهذه العادات النفسية إلى استغنائه عن الشعور والإرادة في إنجاز ما يفعله كعادة المشي أو الكتابة أو ركوب الدراجة ، فهي مصحوبة بتضاؤل الإحساس بالحركات الجزئية الداخلة في تركيبها ، أو يؤدي في بعض الأحيان إلى عكس ذلك كعادة إتقان العمل ، أو عادة امتلاك النفس ، أو عادة التفكير قبل الكلام ، فهي عادات مصحوبة بالشعور والانتباه والإرادة .

٤ — والعادات في نظر مين دوبيران ( Maine de Biran ) فاعلة ( Actives ) ومنفعلة ( Passives ) . فالعادات المنفعلة ، كنمو الكائن الحي تحمل بعض المؤثرات ، تتميز بتضاؤل الإحساس وضعف الشعور ، والعادات الفاعلة كعادة المشي والكتابة والمروءة والشجاعة والعفة ، تتميز بوضوح الإدراك وسهولة الفعل ودقته . إلاّ أن القول بانقسام العادات إلى فاعلة ومنفعلة لايخلو من الالتباس ، لأن العادات المسماة بالفاعلة لاتخلو من الإنفعال ولأن العادات المسماة بالمنفعلة لاتخلو من الفعل . لذلك رأى الفيلسوف اغجر ( Egger ) أن يستبدل بهذا التقسيم تقسيماً آخر ، وهو القول : إن العادات سلبية وإيجابية . فالسلبية هي العادات المصحوبة بتضاؤل الشعور والإرادة ، والإيجابية هي العادات المصحوبة بزيادة الشعور والانتباه والجهد .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٥ — وللعادات في نظر ( اغجر ) أيضاً قسمان : العادات الخاصة ، والعادات العامة . أما الخاصة فهي التي يقتصر فيها على تكرار الفعل على نمط واحد ، كتعود المرء عزف لحن معين على إحدى الآلات الموسيقية ، وأما العامة فهي العادات المشتملة على أفعال مختلفة من جنس واحد كتعود الموسيقار عزف كل لحن جديد على جميع الآلات الموسيقية ، بسبب ملكة حصلت له .

( راجع لفظ : كشطلت « Gestalt » ) .

## العادل والعدل

| | |
|---|---|
| في الفرنسية | Juste |
| في الانكليزية | Just , Right |
| في اللاتينية | Justus |

العادل أو العدل هو المرضي الحكم أو الشهادة ، وهو مشتق من عدل تقول : عدل في أمره عدلاً ، استقام . وعدل في حكمه ، حكم بالعدل ، وعدّل الشيء قومه ، وعدل فلاناً بفلان سوّى بينهما .

فإذا كان العادل أو العدل نعتاً للشيء دلّ على المثل والنظير والمساوي ، أو على المطابق للحق الوضعي أو الحق الطبيعي ، كالجزاء فانّ وصفه بالعدل يدل على مطابقته للحق ، تقول : جزاء عادل ، وثمن عادل ، وميزان عادل .

وإذا كان العادل أو العدل نعتاً للعاقل دلّ على اتصافه بالإنصاف . أي على إعطاء المرء ماله وأخذ ما عليه . تقول : شاهد عدل أي صادق ، وحاكم عادل أي منصف .

فالعادل بالجملة هو الذي « من شأنه أن يساوي بين الأشياء غير المتساوية » ( مسكويه ، تهذيب الأخلاق ، ص ١١٥ ) ، ويحكم على نفسه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بما يحكم به على غيره ، ويجعل حكمه مجرّداً من العواطف ، خالياً من الغرض والعبث والأنانية . فكل من كان صادق الحكم ، مريداً للخير منزهاً عن فعل القبيح ، وعن الإخلال بالواجب كان عادلاً ، وكذلك كل من كان متمسكاً بالشريعة ، معترفاً بحقوق الناس وحرياتهم . فالعادل إذن هو المنصف الذي يعامل غيره بما يعامل به نفسه . ويجعل إرادته مطابقة للقانون الأخلاقي .

والعادل عند علماء اللاّهوت صفةٌ للإنسان الخاضع لأوامر الله ونواهيه وهو ضد الظالم والفاسق والجائر . أو هو صفة لله تعالى لامتناع الجور عنه . ولأنه سبحانه لايأمر عباده إلاّ تخييراً ، ولا يكلفهم إلاّ يسيراً . ومعنى ذلك أن القول بالعدل الإلهي يوجب القول بالحرية الإنسانية ، لأنه لايعقل أن تكون المعاصي بتقدير الله (١) . ولو كانت كذلك لما كان الله عادلاً .

## العاطفة

في الفرنسية Sentiment

في الانكليزية Sentiment

عطف عليه أشفق ، وعطفت الناقة على ولدها حنّت عليه ودرّ لبنها ، والعاطفة الميل ، والشفقة ، والرأفة وجمعها عواطف .

وللعاطفة عند المحدثين عدة معان :

١ — فمنهم من يطلقها على الانفعالات الناشئة عن أسباب معنوية لا عن أسباب عضوية .

٢ — ومنهم من يطلقها على اللذات والآلام وغريزة حفظ البقـــاء ، والمشاركة الوجدانية ، والحب ، والكبرياء ، والتواضع ، والغريزة الجنسية ، والمنازع الخلقية والاجتماعية والدينية والجمالية والعقلية .

(١) أي لا بمحبته ولا برضاه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٣ — ومنهم من يطلقها على الميول الغيرية دون الميول الأنانية والنفسية . فالعطوف من الرجال هو الذي يحمي الضعفاء ، والعطوف من النساء هي المحبة لزوجها .

٤ — والعاطفة في اصطلاحنا استعداد نفسي ينزع بصاحبه إلى الشعور بانفعالات معينة ، والقيام بسلوك خاص حيال فكرة معينة . ففيها إذن انفعال وتصور وفعل ، كالعواطف الدينية أو الخلقية أو الاجتماعية فهي لا تخلو من تصور واضح أو غامض مصحوب بفعل محدد أو غير محدد .

٥ — ومذهب العاطفة ( Morale du Sentiment ) في الأخلاق مذهب ( روسو ) و ( آدم سميث ) و ( جاكوبي ) ، وقوامه الشعور بالغيرية أي بحب الآخرين ، وطريقته المعرفة الحدسية .

٦ — وكما ينزع المرء بعاطفته إلى الشعور بالانفعال ، فكذلك ينزع بها إلى الكشف عن الحقيقة ، ولكن الحقائق التي نكشف عنها بعواطفنا لا تصبح حجةً عند غيرنا إلاّ إذا حصل لهم من الكشف ما حصل لنا .

٧ — والعاطفي ( Sentimental ) هو المنسوب إلى العاطفة ، ولا سيما عاطفة الحب . تقول التربيه العاطفية ( Education Sentimentale ) والسياسة العاطفية ( Politique du Sentiment ) وهي ضد السياسة الواقعية ( Politique réaliste ) .

والعاطفي من الرجال هو الذي يتغذى بالعواطف أو يتبع عواطفه في علاقاته الإنسانية ، أو يفضل إظهار عواطفه على سترها . والمقصود بالعواطف هنا العواطف المذبة ، والذكريات الطيبة ، والأحلام الجميلة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

## العالم

| | |
|---|---|
| في الفرنسية | Univers , monde |
| في الانكليزية | Universe , World |
| في اللاتينية | Universum , mundus |

١ — العالم بالمعنى العام مجموع ما هو موجود في الزمان والمكان ، وهو واحد ، قال ( ليبنيز ) : « إذا كنت أطلق لفظ العالم .. على مجموع الأشياء الموجودة فمرد ذلك إلى رغبتي في اجتناب القول إنه يمكن أن يوجد في الأزمنة والأمكنة المختلفة عدة عوالم ، لأن هذه العوالم لو وجدت لوجب عدّها كلها عالماً واحداً » ( Leibniz , Théodicée , 1, 8 ) . وفي كتاب النجاة لابن سينا ( ص ٢٢٢ ) فصل عنوانه : « إن العالم واحد وإنه لا يمكن التعدد » .

والعالم بالمعنى العام أيضاً كل ما سوى الله من الموجودات قديمة كانت أو حادثة . وقد يطلق على المخلوقات كلها ، أي على كل ما وجوده ليس من ذاته من حيث هو كل . وينقسم إلى قسمين أحدهما روحاني وهو عالم الأرواح والعقول ، والآخر جسماني وهو مجموع الموجودات المادية .

٢ — والعالم بالمعنى الخاص هو مجموع الأجسام الطبيعية البسيطة كلها ( ابن سينا رسالة الحدود ) أو مجموع الأجسام السماوية ، أو العالم المرئي ، أو الأرض من جهة ما هي مركز ما تحت القمر ، أو مجموع الحقائق الواقعية الموجودة في المكان والزمان ، وهذه الحقائق الواقعية إما خارجية وإما داخلية ، فالخارجية هي الأعيان المدركة بالحس ، والداخلية هي الأحوال النفسية المدركة بالشعور .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ويطلق العالم بالمعنى الخاص أيضاً على جملة موجودات من جنس واحد ، كقول ابن سينا : « يقال عالم لكل جملة موجودات متجانسة كقولهم عالم الطبيعة وعالم النفس وعالم العقل » ( رسالة الحدود ) . وقد عم استعمال هذا الاصطلاح في أيامنا هذه حتى أطلق على كل جملة من الأشياء المتجانسة ، كقولنا عالم القيم وعالم السياسة ، وعالم الأدب ، وعالم الألفاظ .. الخ .

والعالم بالمعنى الخاص لا يمنع التعدد . قال الغزالي : « والعوالم كثيرة لا يحصيها إلا الله تعالى » ، كما قال : « وما يعلم جنود ربك إلاّ هو » ، وإنما خبره من العوالم بواسطة الإدراك ، وكل إدراك من الإدراكات خلق ليطلع الإنسان به على عالم من الموجودات ، ونعني بالعوالم أجناس الموجودات » ( المنقذ من الضلال ، فصل في حقيقه النبوة ، ص ١١٠ من طبعتنا السابعة ، بيروت ١٩٦٧ ) فعالم الحس مجموع الأشياء المدركة بالحواس ، وعالم الإدراك مجموع الصور النفسية المطابقة للظواهر الحسية ، وعالم المعقولات مجموع الحقائق العقلية المفارقة الخ . .

٣ ــ والقدماء يفرقون بين العالم السفلي أي عالم الكون والفساد ، والعالم العلوي أي عالم الأفلاك وما فيه من الأجرام السماوية .

وعالم الأمر عندهم ضد عالم الخلق . ( الأول ) عالم الملكوت والغيب ، ويطلق عند المتصوفة على عالم وجد بلا مدة ولا مادة كالعقول والنفوس ، والثاني عالم الملك والشهادة ، ويطلق على عالم وجد بمادة كالأفلاك والعناصر والمواليد الثلاثة .

وهم يفرقون أيضاً بين العالم الكبير ( Macrocosme ) والعالم الصغير ( Microcosme ) فيطلقون الأول على ما فوق السماوات أو على السموات والأرض وما بينها ، ويطلقون الثاني على ماتحت السموات أو على الأرض أو الإنسان ، ومنهم من يقول العالم الكبير هو القلب ، والعالم الصغير هو

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

النفس ، والذين يسمون الإنسان عالماً صغيراً يقولون إن صورة هيكله مماثلة لصورة العالم الكبير ، وإن فيه قوى متضادة الأفعال ، متباينة الأعمال ، كالقوى التي يتألف منها العالم الكبير . ( رسائل إخوان الصفا ، الرسالة الثانية عشرة ، الرسالة الجامعة ، جزء ١ ص ٥٦٥ ) ، وعالم القدس عندهم عالم المعاني الإلهية المقدمة على الأحكام الخلقية والنقائض الكونية .

٤ — والعالم ( في العهد الجديد ) مجموع الأشياء والأفعال المضادة للحياة الروحية ، مثال ذلك قوله : « ثم أخذه إبليس إلى جبل عال جداً وأراه مجموع ممالك العالم ومجدها » ( متّى ، الأصحاح الرابع ، ٨ ) وقوله : « لأنه ماذا ينفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه » ( متّى ، الأصحاح السادس عشر ٢٦ ) وقوله : « لايقدر العالم أن يبغضكم ، ولكنه يبغضني أنا ؛ لأني أشهد عليه أن أعماله شريرة » ( يوحنا ، الأصحاح السابع ، ٧ ) .

٥ — والعالمي هو المنسوب إلى العالم ، تقول المواطن العالمي . والعالمية هم القائلون بتقديم حب الإنسانية على حب الوطن ، كالرواقيين فهم يسمون أنفسهم مواطنين عالميين ( Citoyens du monde ) .

٦ — راجع الألفاظ التالية : الكون ( Cosmos ) ، والكوني ( Cosmologique ) ، وعلم العالم ( Cosmologie ) وعلم نشأة العالم ( Cosmogonie ) .

## العالي والأعلى

| | |
|---|---|
| في الفرنسية | Supérieur |
| في الانكليزية | Superior , higher |
| في اللاتينية | Superior |

إذا كانت الأشياء مختلفة المراتب أطلق لفظ العالي على الشيء الذي تكون مرتبته متقدمة على مرتبة الآخر . مثال ذلك مراتب المعاني ، ومراتب



هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

العلوم وغيرها . فإنه إذا كان أحدها متقدماً على الآخر مباشرة كان الأول عالياً ، والثاني سافلاً ، كالجنس بالنسبة إلى النوع ، وكعلم الرياضيات بالنسبة إلى علم الفلك ، تقول الحيوانات العالية ، والأفعال العقلية العالية ، والقيم العالية ، والوظائف الاجتماعية العالية .

وإذا كانت مرتبة أحد الحدود متقدمة على مراتب جميع الحدود الأخرى سمي ذلك الحد بالحد الأعلى أو بجنس الأجناس ، مثل الوجود المطلق بالنسبة إلى سائر الموجودات .

والعلو قد يكون في المكان أو في المرتبة ، وهو عند المحدثين قسمان : علو مطلق ، وعلو نسبي ، ويقابله النزول .

والعلو والسفل مفهومان متضايفان .

## العـام

| | |
|---|---|
| في الفرنسية | Général |
| في الانكليزية | General |
| في اللاتينيـة | Generalis |

العامّ الشامل ، وهو خلاف الخاصّ . يقال مطر عـام أي شامل ، ويقال أيضاً المصلحة العامة ، والرأي العام . وكل ما يتناول أفراداً متفقة الحدود على سبيل الشمول فهو عامّ .

وللعام باعتبار شموله حالتان :

فإذا كان شموله محـدّداً دلّ على أكثرية الأفراد الداخلين في الحكم كقولنا : الإضراب عام ، والتعبئة عامة ، فان إطلاق الحـكم في هذين القولين لا يمنع الاستثناء .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وإذا كان شموله غير محدد دل على مجموع أفراد الجنس لاشتراكهم جميعاً في طبيعة واحدة بلا استثناء ، ويرادفه الكلي ( Universel ) وهو خلاف الخاص ( Spécial ) والفردي ( Individuel ) والجزئي ( Particulier ) . تقول : إن الاستقراء هو انتقال من الجزئي إلى الكلي ، لأنه حكم على كلي لوجود ذلك الحكم في جزئيات ذلك الكلي ، إما كلها وهو الاستقراء التام ، وإما أكثرها وهو الاستقراء المشهور .

وتختلف درجة شمول المعاني أي درجة عمومها ( Généralité ) باختلاف مرتبتها في التسلسل ، فاذا كانت أعلى كانت أعم ، وإذا كانت أدنى كانت أخص . كقولنا : إن وظيفة التغذي في الكائنات الحية أعم من وظيفة الحركة ، وإن معنى المثلث أعم من معنى متساوي الساقين .

والفلاسفة القدماء يطلقون لفظ العام على الخاصة المشتركة بين جميع الأجزاء ، كقول ابن سينا : إن الأمور العامة لجميع الطبيعيات هي المادة والصورة والحركة .

والعرض العام عندهم كل كلي مفرد عرضي أي غير ذاتي يشترك في معناه أنواع كثيرون . والقضايا الكلية هي القضايا التي يكون الحكم فيها إيجاباً أو سلباً على كل واحد من الموضوع ، كقولنا كل إنسان فانٍ . ومعنى ذلك أن الكلي يشمل جميع أفراد النوع بلا استثناء ، على حين أن العام قد يشمل جميع الأفراد أو لا يشمل إلاّ معظمهم ، كالقواعد العامة في المسائل الإنسانية فهي لا تمنع الاستثناء .

والعامي هو المنسوب إلى العام كقول ابن سينا : « فلا كلي عامي في الوجود » ( النجاة ص ٣٦٠ ) .

والعامي أيضاً هو المنسوب إلى العامة كقولنا : المفهوم بحسب التعارف العامي ، أو قولنا المعرفة العامية ( connaissance vulgaire ) وهي خلاف المعرفة العلمية والمعرفة الفلسفية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والعامية لغة العامة من الناس وهي خلاف الفصحى .

( راجع الألفاظ التالية: العموم ( Généralité ) والتعميم (Généralisation) والكلي ( Universel ) .

## العامل

في الفرنسية Facteur

في الانكليزية Factor

في اللاتينية Factor

العامل عند النحاة ما يقتضي أثراً إعرابياً في الكلم ، وهو قسمان : لفظي وهو ما يتلفظ حقيقة أو حكماً ، ومعنوي وهو ما لا يكون له أثر في اللفظ أصلاً لا حقيقة ولا حكماً .

والعامل عند الفلاسفة ما يؤثر في الشيء ويرادفه السبب والشرط والباعث ، يقال : كثرة الإنتاج من عوامل الرخاء .

والعامل في علم الحساب هو العدد الصحيح الذي يقسم عدداً صحيحاً آخر بلا باق .

والعامل عند المؤرخين ما يؤثر في تعاقب الأحداث التاريخية .

والعامل في علم النفس هو العنصر المؤثر في الحالات العقلية التي تؤدي مجتمعة أو مفترقة إلى نتيجة معينة .

والعامل في علم الإحصاء هو الخاصة أو المتغير الذي يُؤْخَذ بعين الاعتبار في بحث من الأبحاث ، أو هو السبب الخاص بمتغير واحد ، أو السبب المشترك بين عدد من التغيرات يتخذ أساساً لتقرير العلاقة بينها .

وتحليل العوامل ( Analyse des facteurs ) أو( Analyse factorielle ) هو الطريقة المتبعة في تحليل العلاقات الموجودة بين عدد من المقادير المختلفة ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أو هو الطريقة المتبعة في تحليل الروائز ( Tests ) لردّ مختلف العوامل إلى عدد من العوامل الأولية البسيطة ، أو للكشف عن طبيعة العمليات التي تتطلبها الاستجابة لبنود الروائز .

والعامل العام ( Facteur général ) في نظرية سبرمان ( Spearman ) هو العنصر المشترك بين جميع قابليات الشخص تميزاً له من العوامل الخاصة المختلفة باختلاف القابليات .

## العبادة

| | |
|---|---|
| في الفرنسية | Adoration |
| في الانكليزية | Adoration |
| في اللاتينية | Adoratio |

العبادة هي خضوع الإنسان لربه على سبيل التعظيم ، أو هي فعل المكلّف على خلاف هوى نفسه تعظيماً لربه ( تعريفات الجرجاني ) . والعبادات هي الشعائر الدينية .

ويطلق لفظ العبادة مجازاً على الخضوع للآلهة الكاذبة ، كعبادة الكواكب ، وعبادة الأرواح ، أو يطلق على الأشياء التي ترمز إلى الآلهة كعبادة الأصنام ( Idolâtrie ) ، أو على الميل الشديد إلى أحد الأشخاص والتذلل له كعبادة المعشوق .

والفرق بين عبادة الأصنام وعبادة الأشياء المادية ( Fétichisme ) أن الأولى تقوم على اتخاذ الصنم وسيلة للتقرب إلى الله ، على حين أن الثانية تقوم على عبادة الأشياء المادية لذاتها . ومعنى ذلك أن الصنم ليس إلهاً ، وإنما هو صورة ترمز إلى الإله .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن ظواهر عبادة الأشياء المادية في علم الأمراض العقلية حالة الانحراف الجنسي التي تجعل العاشق يستبدل بعشق الشخص المعشوق عشق بعض أعضائه أو بعض ملابسه .

وعبادة المجتمع ( Sociolâtrie ) اصطلاح وَضَعه ( اوغوست كومت ) للتعبير عن ميل الأفراد إلى تقديس الروابط الاجتماعية .

( راجع الورع « Piété » والتقوى « Dévotion » ) .

## العبـــد

| | |
|---|---|
| في الفرنسية | Esclave |
| في الانكليزية | Slave |
| في اللاتينية | Servus , slavus |

العبد في الأصل هو الإنسان حراً كان أو رقيقاً لأنه مربوب لله . ويطلق أيضاً على إنسان يملكه غيره ويسمى بالرقيق . ويجمع على عباد وعبيد . ( فالعباد ) لا يضاف إلا إلى الله ، أما ( العبيد ) فيضاف إلى الله وإلى غيره ، وهو أعم من العباد .

ويطلق لفظ العبد مجازاً على الرجل الذي يتقيد بقواعد السلوك تقيداً شديداً . تقول هذا الرجل عبد الواجب أو عبد الوفاء بالعهد . ويطلق أيضاً على الرجل الذي ينقاد لإحدى قواه الطبيعية أو المكتسبة انقياداً تاماً . تقول هذا الرجل عبد الغريزة أو عبد المادة .

والعبودية (Esclavage) صفة العبد ، وهي ضد الحرية .

وقد قيل إن عبودية النبيّ لله تعالى أشرف من رسالته ، لأنه بالعبودية ينتقل من الخلق إلى الحق ، وبالرسالة ينتقل من الحق إلى الخلق . وقيل أيضاً : العبودية هي الوفاء بالعهود ، وحفظ الحدود ، والرضا بالموجود ، والصبر على المفقود ( تعريفات الجرجاني ) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

## العتبة

في الفرنسية Seuil

في الانكليزية Threshold

في اللاتينية Solium , limen , liminis

العتبة في اللغة خشبة الباب التي يوطأ عليها لدخول الدار . وتطلق مجازاً على بداية كل شيء ، تقول عتبة الحياة ، وعتبة الامتحان .

والعتبة في علم النفس هي الحد الأدنى الذي يجب أن يكون عليه المؤثر حتى يكون مصحوباً بالاستجابة ، لأن المؤثر لا يحدث إحساساً إلا إذا بلغ درجة معينة من الشدة .

والعتبة قسمان : عتبة مطلقة ( Seuil absolu ) وعتبة فاصلة ( Seuil différentiel ) . أما العتبة المطلقة فهي الحد النهائي لكمية المؤثر التي يزول الإدراك الحسي دونها أو بعدها ، أو هي أصغر كمية للمؤثر تستطيع أن تولد إحساساً . وأما العتبة الفاصلة فهي أصغر كمية تضاف على المؤثر لتوليد إحساس مختلف عن الإحساس السابق .

وليست العتبة في كلا الحالين ثابتة ، وإنما هي مترجحة حول حد متوسط خاص بكل نوع من الإحساس ، فتتغير بتغير الأفراد ، وتتبدل بتبدل الحالة النفسية التي يمر بها كل فرد .

وقد انتشر لفظ العتبة في علم النفس الحديث حتى عم جميع مسائله تقول : عتبة المؤثر ، وعتبة الإحساس ، وعتبة الشعور ، وعتبة الانتباه .. الخ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

## العَتَهْ

في الفرنسية Idiotie

في الانكليزية Idiocy

العته في اللغة نقص في العقل من غير جنون . والمعتوه ( Idiot ) اسم مفعول منه ، وهو الشخص المختلط العقل الذي يشبه بعض كلامه كلام العقلاء ، وبعضه كلام المجانين .

والعته في علم النفس مختلف عن البلاهة .

فالمعتوه شخص ضعيف القوى العقلية منذ ولادته . وهو يتميز على العموم ببطء حركاته ، وبلادته ، وغلاظة إحساسه ، وعدم انتباهه ، وشدة خجله وعجزه عن التخيل والمبادرة ، وميله إلى القعود ، كأن به داءً يقعده عن العمل . وهو وإن كان قليل التأثر بالإيحاء إلاّ أنه مطيع الأوامر والنواهي متقيد بالنظام ، قادر على الشعور بالحب ، والاعتراف بالجميل ، يسهل عليك أخذه باللطف أكثر مما يسهل عليك أخذه بالخوف .

أما الأبله ( Imbécile ) فيتميز بالفوضى في تخيله ، وبالسرعة في تداعي أفكاره تداعياً غير متماسك . وهو وإن كان يقظ الانتباه ، إلا أنه قليل الاستمرار عليه ، ومع أنه عاجز عن إتمام كل عمل أو إتقانه فإنه شديد الاغترار بنفسه ، يلحف في المطالبة بحقوقه ، ويسوف في القيام بواجبه ، شديد التحمس للأشياء الباطلة أو المضرة ، كثير الاندفاع ، قليل النظام ، شارد الفكر ، يفخر بقلة إحسانه ومعروفه وخشونة أفعاله ، شديد الميل إلى تلقي الإيحاء ببعض الأشياء دون بعض ، قليل التأثر بحسن المعاملة ، كثير التأثر بالتهديد والتملق .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومما يتميز به المعتوه عن الأبله أن الأول يتصف ببعض العاهات الجسمانية كالعمى والصمم والحول والتأتأة والفالج النصفي والتشنج على حين أن الثاني قلما اتصف بشيء من ذلك . إلا أن الاثنين يشتركان في صغر حجم دماغيهما .

ويمكن القول في ذلك قولاً عاماً وهو أن المعتوه يتميز بنقص نموه أو توقفه على حين أن الأبله وإن كان متصفاً بالنمو إلا أن نموه غير سوي ، وغير متجه إلى الخير .

والعته الأخلاقي ( Idiotisme moral ) يختلف عن الجنون الأخلاقي ( Folie morale ) ، فالأول يتميز بضمور الدوافع الغيرية والاجتماعية والجمالية على حين أن الثاني يتميز ببعض الدوافع الشاذة كجنون السرقة (Kleptomanie) وجنون إدمان الشراب ( Dipsomanie ) .

( راجع لفظ : الجنون ) .

## العُجب

في الفرنسية Orgueil

في الانكليزية Pride

العجب هو أن يتصور المرء استحقاق رتبة لايكون مستحقاً لها ، أو هو كما قال مسكويه : « ظن كاذب بالنفس في استحقاق مرتبة غير مستحقة لها » ( تهذيب الأخلاق ص ٩٦ ، طبعة قسطنطين زريق ، بيروت ١٩٦٦ ) ويرادفه الزهو والكبرياء ، والصلف ، والتمدح ، والافتخار ، والتيه والغرور . ولهذه الألفاظ معان متقاربة : فالصلف تكبر مع ثقل الروح ، والتمدح افتخار المرء بما ليس عنده ، والافتخار هو « المباهاة بالأشياء الخارجة عنا » ( مسكويه : تهذيب الأخلاق ص ١٩٦ ) والتيه قريب من العجب . « والفرق

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بينها أن المعجب بنفسه يكذب نفسه فيما يظن بهـا ، والتياه يتيه على غيره ولا يكذب نفسه » ( مسكويه ، المصدر نفسه ، ص ١٩٨ ) . وأما الغرور ( Vanité ) فهو قريب من التيه ، والفـرق بينه وبين المعجب أن المعجب بنفسه يفرح بما يظنه بنفسه من الفضائل ، ولا يبالي بآراء الآخرين فيه على حين أن المغرور يتصف بحب الظهور وبالميل إلى إشهار ماعنده من الفضائل حتى يكون إعجاب الناس به سبيـــلاً إلى فرحه بنفسه . ولا تبال بقول ( اوغوست كومت ) إن المعجب مصحوب بحب السيطرة ، والغرور بحب المديح ، لأن المعجب بنفسه قد يعيش في عزلة تامة عن الناس مكتفياً بشعوره الذاتي بتفوقه على غيره ، أما المغرور بنفسه فإنه وإن كان يحب المديح إلاّ أنه لايكتفي بحسن ثنائك عليه ، بل يريد أن تبالغ في ذلك ، وان تكرر ما تقوله فيه أمام الناس ، حتى يعترفوا جميعاً بفضله . ومعنى ذلك كلّه أن الغرور هو الطمع بالباطل ، على حين أن المعجب هو الزهو والكبرياء . ( راجع كتاب السياسة الوضعية لاوغوست كومت A . Comte, politique positive I . 698 ) .

## العجز عن الكتابة

في الفرنسية Agraphie

في الانكليزية Agraphia

يطلق هـذا الاصطلاح على فقدان المرء قدرته على الكتابة وإن كان غير مصاب بالشلل . وقد سماه شاركو ( Charcot ) حبسة اليد ( Aphasie de la main ) . وإذا لحق هذا العجز قدرة الموسيقار على التعبير عن عواطفه بالإشارات الموسيقية سمي بالحبسة الموسيقية .

( راجع لفظ الحبسة « Aphasie » ) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

## العجز عن الفعل

في الفرنسية Apraxie

في الانكليزية Apraxia

يطلق هذا الاصطلاح على عجز المرء عن تنفيذ بعض الحركات القصدية بارادته وإن كان غير مصاب بالشلل أو الخلل العصبي ، كعجزه عن مخط أنفه ، أو عن استعمال أدوات الطعام ، أو عن رسم إشارة الصليب . ولهذا العجز عن الفعل صور مختلفة منها العجز عن تنفيذ الحركات ، والعجز عن التصور والتنفيذ ، والعجز عن النطق أي الحبسة ( Aphasie ) ، والعجز عن الكتابة ( Agraphie ) .

## العدالة

في الفرنسية Justice

في الانكليزية Justice

في اللاتينية Justicia

العدالة في اللغة الاستقامة ، وفي الشريعة الاستقامة على طريق الحق والبعد عما هو محظور ، ورجحان العقل على الهوى . وفي اصطلاح الفقهاء اجتناب الكبائر ، وعدم الإصرار على الصغائر ، واستعمال الصدق واجتناب الكذب ، وملازمة التقوى ، والبعد عن الأفعال الخسيسة . وهي مرادفة للعدل باعتباره مصدراً ، وهو الاعتدال والاستقامة وملازمة الحق .

والعدالة عند الفلاسفة ، هي المبدأ المثالي ، أو الطبيعي ، أو الوضعي الذي يحدّد معنى الحق ، ويوجب احترامه وتطبيقه .

فاذا كانت نعتاً للأشياء المطابقة للحق دلت على المساواة والاستقامة ، وإذا كانت نعتاً للفاعل دلت على إحدى الفضائل الأصلية . وهي الحكمة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والشجاعة والعفة والعدالة . « وليست العدالة جزءاً من الفضيلة ، وإنما هي الفضيلة كلها » . ( مسكويه ، تهذيب الأخلاق ، ص ١١٧ ) .

وللعدالة باعتبارها فضيلة جانبان : أحدهما فردي ، والآخر اجتماعي . فاذا نظرت إليها من جانبها الفردي دلت على هيئة راسخة في النفس تصدر عنها الأفعال المطابقة للحق . وجوهرها الاعتدال والتوازن والامتناع عن القبيح ، والبعد عن الإخلال بالواجب . وإذا نظرت إليها من جانبها الاجتماعي دلت على تقديس حقوق الآخرين وعلى إعطاء كل ذي حق حقه .

وقد بين الفلاسفة أن أساس العدالة المساواة ، وان مبدأها التوسط بين الإفراط والتفريط .

والعدالة عندهم عدالتان : عدالة المعاوضة ( Justice commutative ) وعدالة التوزيع أو القسمة ( Justice distributive ) ، الأولى تتعلق بتبادل المنافع بين الأفراد على أساس المساواة كما في عقود البيع والشراء وسائر المعاملات ، والثانية تتعلق بقسمة الأموال والكرامات على الأفراد بحسب ما يستحقه كل واحد منهم ، بحيث يمكن القول إن نسبة هذا الإنسان إلى هذا المال كنسبة كل من كان في مثل مرتبته إلى قسطه . ومعنى ذلك أن عدالة المعاوضة تنظم علاقات الأفراد بعضهم ببعض على حين ان عدالة التوزيع تنظم علاقات الأفراد بالدولة ، وفي كلا هذين النوعين من التنظيم نسبة ، إلا أن نسبة عدالة المعاوضة عددية ، ونسبة عدالة التوزيع هندسية .

والفرق بين العدالة والمحبة ان العدالة توجب على المرء التقيد بالحق أي أخذ ماله وإعطاء ما لغيره ، على حين أن المحبة توجب عليه أن يريد لغيره أكثر مما يريده لنفسه . والإنسان لا يحتاج إلى العدالة إلا إذا فاته شرف المحبة : « ولو كان الناس جميعاً متحابين لتناصفوا ولم يقع بينهم خلاف » ( مسكويه ، تهذيب الأخلاق ، ص ١٣٣ ) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

لذلك قيل إن واجبات العدالة أضيق من واجبات المحبة ، لأن الأولى توجب على المرء الامتناع عن الشر واجتناب الاعتداء على حقوق الآخرين ، على حين ان الثانية توجب عليه الجود بنفسه في سبيل غيره . وإذا اعتبرنا المحبة مبدأً خلقياً عاماً ملازماً للذات الإنسانية ، والعدالة قاعدة عملية موضوعية ضرورية لضبط علاقات الناس ، لم يكن بين هاتين الفضيلتين تعارض ، لأن مبدأ المحبة يصبح في هذه الحالة أساس الأفعال العادلة ، ولأن قاعدة العدالة يمكن أن تمتد إلى جميع الواجبات حتى تشمل تحديد علاقات المحبة وتحديد صورها القابلة للتنفيذ . ولا معنى لقول بعضهم إن فضيلة العدالة سلبية وفضيلة المحبة إيجابية ، لأن من شرط كل فضيلة أن تكون موجبة ، وقديماً قيل : إن الكف عن الفعل فعل . ونحن نعتقد أن العدالة المثالية والمحبة المعقولة لا تؤلفان في حقيقة الأمر إلاّ شيئاً واحداً .

والعدالة الاجتماعية ( Justice sociale ) هي احترام حقوق المجتمع والتقيد بالصالح العام ، أو هي احترام الحقوق الطبيعية والوضعية التي يعترف بها المجتمع لجميع أفراده ، كتنظيم الأجور والتأمينات الاجتماعية ، والخدمات الصحية ... الخ . التي يحق للأفراد أن يحصلوا عليها في سبيل إدامة حياتهم وحفظ بقائهم . ( راجع الألفاظ التالية : الفضيلة ، المحبة ، الرحمة ) .

## العدد

في الفرنسية Nombre

في الانكليزية Number

في اللاتينية Numerus

١ — العدد هو الكمية المؤتلفة من الوحدات ، أو الكمية المؤلفة من نسبة الكثرة إلى الواحد . ويسمى بالكمّ المنفصل ، لأن كل واحد من

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أجزائه منفصل عن الآخر دون اشتراك بينها ، بخلاف الكم المتصل وهو ما كان بين أجزائه حد مشترك .

وعلم العدد هو العلم الرياضي المحض ، وينقسم إلى علم الكم المنفصل كعلم الحساب وعلم الجبر . وعلم الكم المتصل كعلم الهندسة وحساب اللانهايات .

٢ — وللعدد عند بعض الفلاسفة قيمة مطلقة من جهة دلالته على طبائع الأشياء . فالفيثاغوريون يزعمون أن الأعداد المجردة مطابقة لصور الموجودات . و ( مالبرانش ) يقول : إن صور الأعداد قائمة بالذات الإلهية ، وهو يسميها بالأعداد العادة ( Nombres nombrants ) .

٣ — أما الرياضيون فانهم يفرقون بين العدد المجرد ، والعدد العيني ، والعدد الصحيح ، والكسر ، والعدد المربع ، والعدد المنطق ، والعدد الأصم ، والعدد الأولي ، والعدد المركب ، والعدد التام ، والعدد الخيالي .

أ — فالعدد المجرد ( Nombre abstrait ) هو المعنى الدال بذاته على الكثرة دون النظر إلى ما يعده ، بخلاف العدد العيني ( Nombre concret ) الذي يضاف إلى مايعده كقولنا : ثلاثة كتب وعشرة دنانير .

ب — والعدد الصحيح ( Nombre entier ) هو الذي يتألف من إضافة الواحد إلى نفسه . وتسمى الأعداد الصحيحة بالأعداد الطبيعية ( Nombres naturels ) وهي تتألف من الحدود التالية :

١ ، ١ + ١ ، ١ + ١ + ١ .. الخ . ( أي ١ ، ٢ ، ٣ ... الخ )

وتنقسم هذه الأعداد إلى أصلية ( Cardinal ) وترتيبية ( Ordinal ) أما الأصلية فهي التي تستعمل في عد المجموع دون النظر إلى ترتيب أجزائه وأما الترتيبية فهي التي تشير إلى مرتبة كل جزء من المجموع كمرتبة الآحاد ومرتبة العشرات ، ومرتبة المئات ... الخ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ج — أما الكسر ( Nombre fractionnaire ) فيتألف من عددين صحيحين أحدهما صورة والآخر مخرج ، وهو أعم من العدد الصحيح لأن هذا الأخير ليس سوى كسر مخرجه واحد ، ويسمى الكسر الذي مخرجه عشرة أو إحدى قوى العشرة بالكسر العشري .

د — وأما العدد المربع ( Nombre carré ) فهو المضروب في نفسه بخلاف العدد المسطح المضروب في غيره . ومضروب المربع في جذره يسمّى مكعباً ، ومضروب المسطح في أحد جزئيه يسمى مجسّماً .

هـ — وإذا كان للعدد الصحيح جذر سمي بالمنطق ( Rationnel ) وإذا لم يكن له جذر سمّي بالأصمّ ( Irrationnel ) . وكل عدد ليس بينه وبين الواحد اشتراك في القياس فهو عدد أصم .

و — وأما العدد الأولي ( Nombre premier ) فهو العدد الذي لا ينقسم إلا على نفسه وعلى الواحد .

ز — وأما العدد المركب ( Nombre complexe ) فهو المؤلف من عدة أعداد لا تدخل في التعداد العشري كقولنا ثلاث ساعات وعشرين دقيقة وخمس عشرة ثانية ( ١٥ˊ ، ٢٠° ، ٣ ) أو هو المؤلف من جزئين أحدهما حقيقي والآخر خيالي .

ح — وأما العدد التام ( Nombre parfait ) فهو العدد المساوي لمجموع أجزائه المفردة ، مثال ذلك : ( ٦ = ١ + ٢ + ٣ ) و ( ٢٨ = ١ + ٢ + ٤ + ٧ + ١٤ ) . فاذا نقص مجموع أجزائه عنه سمي ناقصاً كالأربعة فان مجموع أجزائها المفردة ثلاثة ، وإذا زاد مجموع أجزائه المفردة عليه سمي زائداً كالإثنى عشر فان مجموع أجزائه ١٦ .

ط — وأما العدد الخيالي ( Imaginaire ) فهو القيمة التي تعطى لـ(هـ)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

في الجملة ( ب + جـ هـ ) عندما يكون هـ$^{٢}$ = — ١ . وهـذا يجعل للجملة هـ = $\sqrt{-١}$ معنى خاصاً يسوقنا إلى قضايا جديدة ومعادلات جديدة ، تصبح الأعداد الحقيقية معها حالات خاصة من الأعداد الخيالية . وذلك لأن الجملة ( ب + جـ هـ ) تكون مساوية لـ ( ب ) عندما يكون ( جـ ) مساوياً لصفر .

٤ — والعدد إما سالب ( Négatif ) مثل ( — ق ) أو موجب ( positif ) مثل ( + ق ) ، ويسمَّى مجموع الأعداد السالبة والموجبة بالأعداد الجبرية ( Nombres algébriques ) .

٥ — والعددان المتحابان ( Nombres amiables ) هما العددان اللذان يكون كل منهما مساوياً لمجموع أجزاء الآخر مثل ( ٢٢٠ ) و ( ٢٨٠ ) .

٦ — ونظرية الأعداد ( Théorie des Nombres ) فرع من العلم الرياضي ، وهي تبحث في اختلاف الخواص العددية باختلاف الأعداد ، خلافاً للخواص المشتركة المسماة بالخواص الجبرية .

٧ — وقانون الأعداد الكبرى ( Loi des grands nombres ) الذي أشار إليه الرياضي پواسون ( Poisson ) هو القول ان تكرار أكبر عدد من الحالات المتشابهة الطبائع الخاضعة لأسباب متغيرة يكشف لنا عن وجود علاقات ثابتة بينها ، بحيث يمكن القول إن هذه الحالات المتكررة كلما كانت أكثر كان الفرق النسبي بين أفرادها أقل ، والتنبؤ بنتائجها أدق . وقانون العدد الأكبر أساس حساب الاحتمالات ( Calcul des probabilités ) .

## العدم

| | |
|---|---|
| في الفرنسية | Néant |
| في الانكليزية | Non being |
| في اللاتينية | Non ens |

١ — العدم ضد الوجود ، وهو مطلق أو إضافي . فالعدم المطلق هو

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذي لا يضاف إلى شيء . والعدم الإضافي أو المقيد هو المضاف إلى شيء ، كقولنا : عدم الأمن ، وعدم الاستقرار ، وعدم التأثر .. الخ .

قال ابن سينا : « البالغ في النقص غايته فهو المنتهي إلى مطلق العدم فبالحري أن يطلق عليه معنى العدم المطلق » ( الإشارات ١ ، ص : ٦٩ — ٧٠ ) ، وقال أيضاً : « وأما العدم فليس هو بذات موجودة على الإطلاق ولا معدومة على الإطلاق ، بل هو ارتفاع الذات الوجودية بالقوة » ( النجاة ص : ١٦٤ ) . والأولى أن يسمى العدم المضاف إلى الشيء بفقد الشيء أو غياب الشيء ، أو نقص الشيء .

٢ — والعدم إما أن يكون سابقاً وهو المتقدم على وجود الممكن ، وإما أن يكون لاحقاً وهو الذي يكون بعد وجوده . قال ابن سينا : « واعلم أن الفاعل الذي يفيد الشيء وجوداً بعد عدمه يكون لمفعوله أمران : عدم قد سبق ، ووجود في الحال » ( النجاة ، ص : ٣٤٧ ) .

٣ — ولكن العدم المحض لا يوصف بكونه قديماً ولا حادثاً ولا شاهداً ولا غائباً ( كليات أبي البقاء ) .

٤ — قال ( هنري برغسون ) في كتاب التطور المبدع ( Evolution créatrice, 307 ) : ان معنى العدم المطلق معنى متهافت وهو يهدم نفسه بنفسه ، لأنه إذا كان حذف الشيء يوجب الاستعاضة عنه بغيره ، وكان لا يمكن تصور غياب الشيء إلاّ إذا أمكن تصور حضور شيء آخر في مكانه ، وكان معنى الحذف في النهاية هو الإبدال ، فانّ فكرة حذف كل شيء ليست سوى فكرة متناقضة كفكرة الدائرة المربعة . إن تصور عدم الشيء أغنى من تصور وجوده ، لأنه يتضمن فكرة الوجود ، وفكرة ارتفاع الوجود معاً .

٥ — ومعنى العدم عند ( هيجل ) مساو لمعنى الوجود ، أما عند الفلاسفة الوجوديين فان العلاقة بين هذين المعنيين مختلفة . مثال ذلك قول ( ياسبر ) :



هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

إن العدم عنوان الوجود ، وقول ( هيدجر ) : إن العدم يتجلى على هيئة شهود تارة ، وعلى هيئة غياب أخرى . وقول ( سارتر ) إن العدم متأخر عن الوجود وهو يتبعه دائماً .

٦ — وقد بين ( كانت ) أن العدم عدة معان .

ا — فهو يطلق على كل مفهوم أجوف ليس له موضوع حقيقي كمفهوم الشيء بذاته .

ب — وهو يطلق على غياب إحدى الكيفيات المحددة كالظل والبرودة وغيرها .

ج — وهو يدل على كل صورة حدسية ليس لها جوهر كالمكان والزمان .

د — وهو يطلق أخيراً على كل مفهوم متناقض كالمضلع المؤلف من ضلعين .

٧ — وبين (سارتر) أخيراً في كتاب الوجود والعدم (L'être et le néant,58) أن لمفهوم العدم صفة مصطنعة لأنه لا معنى له إلا" من جهة ما هو نفي شيء أو فقدان شيء ، ولأنه لا يمكن إقراره إلا" بالفكر . ومعنى ذلك أنه لا وجود للعدم بذاته . إنما الوجود للكائن الذي يتصور عدم الأشياء لا للأشياء المعدومة فكأن العدم لا يجيء إلى العالم إلا بواسطة الإنسان .

٨ — والعدمي هو المنسوب إلى العدم . وكل شيء مصيره إلى الزوال كالسماء المظلة والأرض ، والمال ، والجاه ، والملك فهو عدمي .

## العدمية

في الفرنسية Nihilisme

في الانكليزية Nihilism

وهو مشتق من اللفظ اللاتيني ( Nihil ) ومعناه لا شيء .

العدمية ثلاثة أقسام : فلسفية وأخلاقية وسياسية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

١ — أما العدمية الفلسفية ( Nihilisme philosophique ) فهي مطلقة أو انتقادية الأولى تتميز بانكار وجود كل شيء والثانية تتميز بانكار قدرة العقل على الوصول إلى الحقيقة . وهي في كلا الحالين مرادفة للريبية ( Scepticisme ) .

٢ — وأما العدمية الأخلاقية ( Nihilisme moral ) فهي مذهب نظري أو حالة فكرية . فاذا كانت مذهباً نظرياً دلت على إنكار وجود القيم الأخلاقية وإبطال مراتبها ، وإذا كانت حالة فكرية دلت على عجز العقل عن تصور هذه القيم .

٣ — وأما العدمية السياسية ( Nihilisme politique ) فهي اصطلاح سياسي استعمله للمرة الأولى ( تورجنيف ) في روايته المسماة : « الآباء والأبناء » سنة ١٨٦٢ ويطلق على المذهب السياسي والاجتماعي الذي اعتنقه عدد كبير من الثوريين الروس قبل سقوط الحكومة القيصرية سنة ١٩١٧ ، وقوام هذا المذهب انتقاد الأوضاع السياسية والاجتماعية ، والامتناع عن الاعتراف بشرعية القيود القانونية المفروضة على الأفراد . إلاّ أن أنصار هذا المذهب أخذوا بعد عام ١٨٧٥ يحبذون الإرهاب والاغتيال السياسي ، ويعملون على هدم الأوضاع السياسية والاجتماعية الفاسدة ، دون التفكير في الأنظمة التي يجب أن تحل محلها .

والعدمية السياسية مرادفة للفوضوية ( Anarchisme ) .

راجع لفظ الفوضى .

## العدوى

في الفرنسية Contagion

في الانكليزية Contagion

العدوى في الأصل انتقال الداء من المريض إلى الصحيح وهي إما جسمية ، وإما عقلية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويطلق اصطلاح العدوى العقلية ( Contagion mentale ) على انتقال الأحوال النفسية من شخص إلى آخر من غير أن يكون أحدها مريداً لهذا الانتقال . ويمكن تفسير هذا الاشتراك في الأحوال النفسية بإرجاعه إلى ظاهرة التقليد العامة .

ويطلق اصطلاح العدوى العقلية أيضاً على انتقال الداء النفسي من المريض إلى الصحيح ، والفرق بين المعنيين أن الأول عام يشمل انتقال الأحوال النفسية جميعاً من شخص إلى آخر مرَضية كانت أو غير مرضية ، على حين أن الثاني خاص بانتقال الاعتلال النفسي من المريض إلى الصحيح .

## العدوان

في الفرنسية Agression

في الانكليزية Agression

العدوان ، الظلم وتجاوز الحد ، وهو صفة من يعدو على غيره . وغريزة العدوان أو العدوانية ( Agréssivité ) نمط من السلوك يتميز بروح الاعتداء والإقدام على المخاطر بدلاً من اجتنابها .

ويطلق لفظ العدوانية أيضاً على ميل الإنسان إلى الأعمال العنيفة أو إلى الدفاع عن النفس أو على انتهازه كل فرصة لإثبات ذاته أو على تعصبه للمباديء والعقائد التي يؤمن بها تعصباً شديداً .

والعدوانية أخيراً هي الطموح ، وحب السيطرة ، وميل المرء إلى تسخير كل شيء لأهدافه الخاصة .

لقد زعم ( فرويد ) أن هذه العدوانية غريزة تخريب وتهديم ، إلا أن معظم علماء التحليل النفسي المعاصرين يجعلون العدوانية مظهراً من مظاهر إثبات الذات .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

## العرض

| | |
|---|---|
| في الفرنسية | Accident |
| في الانكليزية | Accident |
| في اللاتينية | Accidens |

١ — عرض الشيء ظهر وبدا ولم يدم . والعرب يطلقون لفظ العرض على عدة معان . فهو يدل عندهم :

آ — على الأمر الذي يعرض للمرء من حيث لم يَحْتَسِبْه .

ب — أو على ما يثبت ولا يدوم .

ج — أو على ما يتصل بغيره ويقوم به .

د — أو على ما يكثر ويقل من متاع الدنيا .

فكأن المتكلمين والفلاسفة استنبطوا معنى العرض من أحد هذه المعاني ، فدلوا به على ما لا يقوم بذاته وهو الحال في الموضوع .

٢ — قال ابن سينا : « يقال عرض لكل موجود في موضـــوع » ( رسالة الحدود ) . وقال أيضاً : كل ذات لم يكن في موضوع فهو جوهر ، وكل ذات قوامها في موضوع فهي عرض ( النجاة ص ٣٢٥ ) ، وقال الغزالي : « العرض اسم مشترك :

آ — فيقال عرض لكل موجود في محل .

ب — ويقال عرض لكل موجود في موضوع .

ج — ويقال عرض للمعنى الكلي المفرد المحمول على كثيرين حملاً غير مقوم .

د — ويقال عرض لكل معنى موجود للشيء خارج عن طبعه .

هـ — ويقال عرض لكل معنى يحمل على الشيء لأجل وجوده في آخر يفارقه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

و — ويقال عرض لكل معنى وجوده في الأول لا يفارقه .

( راجع معيار العلم ، طبعة مصر ١٣٢٩ ، ص : ١٧١ ) .

وقال الخوارزمي : « العرض هو ما يتميز به الشيء عن الشيء لا في ذاته كالبياض والسواد والحرارة والبرودة وغير ذلك » . ( مفاتيح العلوم ، طبعة مصر ١٣٤٢ ص ٨٦ ) .

٣ - وفي وسعنا أن نرجع هذه المعاني كلها إلى المعنيين التاليين :

آ — العرض ضد الجوهر ، لأن الجوهر هو ما يقوم بذاته ولا يفتقر إلى غيره ليقوم به ، على حين أن العرض هو الذي يفتقر إلى غيره ليقوم به . فالجسم جوهر يقوم بذاته ، أما اللون فهو عرض لأنه لا قيام له إلاّ بالجسم . وكل ما يعرض في الجوهر من لون وطعم وذوق ولمس وغيره فهو عرض لاستحالة بقائه بذاته .

ب — العرض ضد الماهية ، وهو ما لا يدخل في تقويم ماهية الشيء ، كالقيام والقعود للإنسان فهما لا يدخلان في تقويم ماهيته .

٤ — على أن الفلاسفة يقسمون العرض إلى لازم ومفارق . فالعرض اللازم هو ما يمتنع انفكاكه عن الشيء ، كمساواة زوايا المثلث لقائمتين ، فهي بمعنى ما عرض لعدم دخولها في تقويم ماهية المثلث ، ولكنها مع ذلك لا تفارقه . أما العرض المفارق فهو ما لا يمتنع انفكاكه عن الشيء كالنوم للانسان . وهو إما سريع الزوال كحمرة الخجل وصفرة الوجل ، وإما بطيء الزوال كالشباب والكهولة .

٥ — والعرضي ( Accidentel ) هو المنسوب إلى العرض ، وهو ضد الجوهري ، ( Substantiel ) والذاتي ( Essentiel ) والضروري ( Nécessaire ) قال ابن سينا : « وأما العرضي فربما كان خاصاً بطبيعة المحمول عليه لا يعرض

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

لغيره ، كالضحاك والكاتب للإنسان ، ويسمى خاصة ، وربما كان عارضاً له ولغيره كالأبيض للإنسان وغيره ويسمى عرضاً عامّاً » ( الشفاء ، المنطق ) .

٦ — فالعرض العام ( Accident commun ) هو كل كلي مفرد عرضي أي غير ذاتي يشترك في معناه أنواع كثيرون كالبياض للثلج واللبن .

٧ — وأقسام العرض عند الحكماء المشّائين تسعة وهي : الكم ( Quantité ) والكيف ( Qualité ) والاين ( Lien ) والوضع ( Position ) والملك ( Possession ) والإضافة ( Relation ) ومتى ( Temps ) والفعل ( Action ) والانفعال ( Passion ) وتسمّى هذه الأعراض مقولات .

٨ — ويطلق العرض في علم الطب على ما يحسّه المريض من الظواهر الدالة على المرض وجمعه أعراض .

٩ — فائدة : من الفلاسفة من ينكر وجود الأعراض ويزعم أن العالم كله جواهر كابن كيسان ، ومنهم من يثبت وجود العرض ويزعم أنه لا يقوم بنفسه ، إلاّ العلاّف ، فإنه جوّز وجود إرادة عرضية تحدث لا في محل . ومنهم من يجوز قيام العرض بالعرض ومنهم من لا يجوزه ، ومنهم من يقول إن العرض لا يبقى زمانين ، ومنهم من يجوز بقاءه .

١٠ — راجع الألفاظ التالية : الجوهر ، الماهية ، الذات ، المقولات .

جميل صليبا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net